بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

مجلس قال احمد بن موسى الطبرى رحمه الله حدثنى بعض
اصحابنا قال حدثنى رجل من اهل صنعا كلام وهو رجل مقرى يقال له ميمون قلت له
ما تقول يا ميمون قال لله عز وجل لا يعلم تاويله الا الله والراسخون
فى العلم فقال يا ابا الحسين ليست هكذا القراءة انما قال لا يعلم تاويله الا
الله هاهنا الوقف قال فعلمت غلطى فى الكلام شاعة ثم قلت له يا ميمون
ما معنى قول الله عز وجل واسال القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا
فيها قال ليس القرية تسال لانها جماد وكذلك العير لا تتكلم وانما تكلم
اهلها قال فقلت له يا ميمون هذا من التنزيل او من التاويل فقال بل هو
من التاويل قلت له الست قلت لى انفا ان الوقف لا يعلم تاويله الا
الله حتى نزل عليك هذا التاويل قال فتحير وبرمز وحك راسه فلما رآنا
بالحضرة قال لم انى قلت له فى كلامنا بغفلة يا ميمون قوله عز وجل والراسخون
فى العلم يقولون امنا به ان كانوا امنوا بما جاءوا فلسنا منهم ايمان وان كانوا
امنوا بما علموا فانا بهم صحيح **مجلس** قال وحدثنى بعض اصحابنا
كبار اهل صنعا كلام قلت له ما تقول على كم الهدى من وجه عندكم فقال
لى يا ابا الحسن الهدى على وجه واحد والضلال على وجه واحد قلت فبين

لى كيف قال نحن نقول من هداه الله تعالى فليس له الى الضلال سبيل
ومن اضله فليس له الى الهدى سبيل قال قلت وهذا قولكم قال
نعم قال قلت له فاخبرنى عن ابينا ادم عليه السلام اهو عندكم
ممن هداه الله قال نعم قلت فما قال الله تعالى فى قرآنه الحاضر والعام
وعصى ادم ربه فغوى كيف غوى وقد هداه الله تعالى قال فانبحث
وانقطع **مجلس** قال وحدثنى بعض اصحابنا الراهيم الحداد وكان من فضلاء
اهل صنعا كلام قلت له يا ابراهيم بينى وبينك خلاف فى حرف من كتاب
الله عز وجل قال يا ابا الحسين وما هو قلت قول الله تعالى الر
كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم
قال وكيف ذلك قلت لانك تقول ان الله اخرج قوما من الظلمات الى
النور وادخل قوما فى الظلمات واخرجهم من النور قال لست اقول
هكذا قلت السنا تقول يضل من يشاء ويهدى من يشاء على وجه الجبر قال
بلى قلت فكان الذين اضلهم اخرجهم من النور الى الظلمات والذين
هداهم ادخلهم فى النور واخرجهم من الظلمات قال امّا هكذا فنعم
قلت فعد بنا الى كتاب الله عز وجل فانا وانت نعد له قال افعل قلت
اتكلم انا ولك قال نعم قلت قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم

من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون انسب يا ابرهيم الى الله عز وجل ما نسب الى نفسه
وانسب الى الطاغوت ما نسب الله اليه مجلس قال وجرى
بيني وبين رجل من الاشراف حسبني بعد ان كلام وكان يقول
ما يجب فقلت له ما تقول ايها الشريف في جدك علي بن ابي طالب عليه
السلام هل قتله عبد الرحمن بن ملجم باختيار او باضطرار
قال ما شئت قال وكان رجلا حاضر الذهن ففهم ما اردت
به فقال لي يا ابا الحسين انت تلجئني الى الوعر ان قلت ان عبد الرحمن
بن ملجم قتل جدي عليا عليه السلام باضطرار اهدرت دم جدي
علي لانه لا يكون على عبد الرحمن في قتله شئ لقول الله تعالى الا
ما اضطررتم اليه وان قلت انه قتله باختيار خرجت من مذهبي
والى مذهبك اعود قلت لا استكبر نسل المذهب مذهبي هو
مذهب ابائك واجدادك الطاهرين قلت فعلى ما اذهب منك
قال تنظرني حتى القاك يا ابا الحسن قال قلت اللهم اشهد على
عبدك وابن عبدك اني قد بلغت اليه الحق الذي جاء به جده عليه

مجلس قال وسألني بعض اخواني فقال لي يا ابا الحسين ما يكون
الفرق بين الموحد والملحد فقلت له اعلم اكرمك الله ان جميع
الملحدة والموحدة ان الله سادك وتعالى لو اراد ما عصي ثم قال
الموحد الله عز وجل مع هذا ما لكلا رضي بفعل العصاة لفعله
سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر
وقال الملحد لما كان الله قادرا على ان يتفضل الكفر فاخر النعمة
عنهم علمنا انه قد رضي بفعلهم فهذا الفرق بين الملحد والموحد
فاعلم ذلك مجلس قال ولقيت رجلا من الحشوية من بعد
وكان يقول بمذهب الامامية قال فعقدت معه على ساحل البحر
في مسجد بناه رجل غريب فقلت له ما تقول يا شريف انت صحح معي على
ان يد النبي صلى الله عليه وعلى له فوق ايدي الائمة الطاهرين
من علي الى المهدي عليهم السلام قال نعم قلت فضايل النبي صلى الله
عليه فوق فضايل الائمة واعمالا منها قال نعم ثم قلت ترغم انا معك
تعلم ما في قعر هذا البحر قال نعم قلت والله عز وجل يقول لرسوله
صلى الله عليه ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
قال فتحير وسكت مجلس قال وجرى بيني وبين رجل

حسنين كلام فعلت له يا شريف الامامه فى اولاد الحسن
والحسين عليهم السّلام بالاستحقاق قال لسنا نقول بهذا
يا ابا الحسين قلت فكيف قولكم قال نحن نقول بالنّص قلت وما
النص قال نصّ الاوّل على الاخر نقول الامام الذى هو اليوم
للنّاس هذا امامكم من بعدى قلت له فلسّت اشط عليك يا
لا تقوى عليه قد اجمعت الامه يا شريف على انّ رسول الله صلّى
الله عليه نصّ عليّا يوم الغدير ونوّه باسمه وعرّف بامامته
فلست اسالك مثل ذلك الجماعه ولكنّى اسالك شاهدين
عدلين من غير اهل مذهبك يشهدان انّ عليا عليه السلام
نصّ الحسن كما نصّه الرسول صلى الله عليه فاذا اثبت لى بهذا
او لست تقدر على ذلك شاهدين عدلين من غير اهل مذهبك
يشهدان انّ الحسن نصّ الحسين كما نصّه على عليه السّلام
ثم بدّيت لى اىّ امام نصّ على الذى تكون من بعده الى اىّ طرف
فلم يحر جوابا وانقطع محلّس قال وكان بينى وبين ابى
يعقوب المقرى بعد ذلك كلام فى محلس بن رياح فقال لى ابو يعقوب
متى صمت يا ابا الحسن قلت صمت امس يا ابا يعقوب قال فصام

النّاس اليوم وصمت امس لاىّ علّه قلت لخبر الرضى عن على
عليه السّلام قال وما هو قلت قوله لئن اصوم يوما من شعبان
احبّ الىّ من ان افطر يوما من رمضان قال يا ابا الحسين فانت
تقول ما لشك قلت امّا فى الله وملكه وكتبه ورسله فمعاذ
الله واما فى نهار امس فقد شككت فما تقول فى نهار امس
كان من شعبان او من رمضان قال لا ادرى قلت فقد استويتا
فى الشك فى نهار امس ولكنك امنت على نفسك فاقدمت
وخفت على نفسى فاستحطت ثم قال يا ابا الحسن نلقاك عند ابى
تقول ليس بين العلما اختلاف قلت نعم هذا قولى واعتقادى
قال فليس عندك خبر ابى بكر وعمر واختلافهما فى الجدّ قال
قلت ما يا يعقوب انا فى طلب هذا الامر فرّنى كيف كان اختلافهما
قال نعم اختلفا فى ميراث الجدّ فقال على بن ابى طالب رضى الله
عنه الجدّ يقاسم الاخوه اذا كانوا مجتمعين ويقاسم الاخوه اذا
كانوا متفرّدين ولا يقاسم الاخوات اذا كنّ وحدهن ولا يبرح يقاسم
الاخوه ما كانت المقاسمه خيرا له فاذا اخذ على سدسه الصّرت
منه وخلّى اهل الفريضه وفريضتهم وقال ابو بكر الجدّ بمنزله الاب

الروح جسم لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقوله
جاعل الملئكة رسلا اولى أجنحة والجناح لا يكون الا على جسم قال
فانقطع وبرم وخرجت وقال لي قوم يا ابا الحسين لو حضرت هذا المجلس
غير لك لرؤيته هذا الرجل في جميع من حضر

ثم مجالس الطبري بالبصرة مجلس

قال ابو الحسين الطبري رحمه الله عليه وحوكي بيني وبين قوم من
فقهاء اهل صنعا كلام فقالوا لي ما تقول يا ابا الحسين في قول الله عز
وجل أحصاهم وعدهم عدا ولا يلد الا ما من حي وعد فقلت لهم
لست اعرف للما ولدا فقالوا يا ابا الحسين نحن نعرف منك انصافا في
المناظرة وانك لا تستحسن المكابرة فما هذا الكلام فقلت لهم اليس
تقرون معي ان الله عز وجل خلق حلقه من شيئين فخلق أبانا وأمنا
ادم وحوا من الطين اللازب وخلق جميع اولادهما من الماء الدافق
الذي يخرج من بين الصلب والترايب فهذا الطين الذي ذكره
الله وهذا الماء الدافق هما الدما فقالوا لا فقلت فمن هذه الجهة
قلت لكم اني لست اعرف للدما ولدا فقال بعض من سمع الكلام ممن
حضر ممن استعمل عقله لست على ابي الحسين لكم وجه لانه قد عقلها

عليكم الكلام قال لكم الطين اللازب هو الدما قلتم لا فقال لهم
الدافق هو الدما قلتم لا وليس معكم سبب فانقطعوا وتحيروا فلما
انصرفوا قلت لاصحابي أترون انهم فهموا ما هم حصوه ولو يطلب
الغاية لاجد بهم ولم استحل ان اكتمها عنهم ولو اهتدوا وفقالوا
لي هذا صاحبك حوى من الحسنين قد ورث ولد النكاح ولم يورث
ولد السفاح لقلت لهم هذا الذي ذكرتم معناه كقول الله عز وجل
بل مكر الليل والنهار وليس لليل والنهار مكر انما المكر من
فيهما وكقوله وجاؤا على قميصه بدم كذب والدم لا يكذب ولا
يصدق وانما الكذب من جاء به وجواب ما سألوا ان الله عز وجل
خلق حلقة ليس من فعل الآدميين

فصل من أخباره رحمة الله عليه

سمعت من مشايخنا يوقش رحمهم الله فيما يعيدون من اخبار ابي
الحسين احمد بن موسى الطبري وتواعظون به انها أصابت الناس
سنة شديدة وكان لابي الحسين رحمه الله وطعمه ارض وضياع

اليه ستبلغ بشرها في الوقت بعد الوقت وكان لها ذرع واحسبه
كان يومئذ نصفا لحرج هو وجمل شريف كان من خواص اخوانه في
الله الى تلك الارض ليتطرا هل فيها شئ تبلغ به فوجد زرعها
متوحرا فحصد فستاذ ذلك الشريف وعمه وابو الحسين صار ترا ضى
شاكر لله ولما رجعا لقيهما قبل أن يصلا جمل فدفع الى ابي الحسين
عشرة دنانير لوجه الله ليصلحها على نفسه فقبلها وسار فجيئا فما
في الطريق اذ لقيهما رجل من اولياء الله واوليائه فشكا الى ابي
الحسين الاعدام وضيق الحال وان له امرأة تتوحر ولد ولا يعلم
لها مما يخلصها منها فقال لحبه من جود له من صناع الدنيا فرق
له ابو الحسين ورحمه فدفع اليه تلك الدنانير العشرة فاخذها
وانصرف مستريحا فقال الشريف على ابي الحسين وقال لم تكن تعطيه
نصفها وتبقي لعلها قال اني نظرت في امره فاذا هو محتاج الى
فراش بكذا ومحتاج طعاما بكذا وههنا بكذا وذكر ما يصلح شان الفور
في تلك الحال فاذا هو يستغرق الدنانير فلم اتبدا مما صنعت ولكن
الله لنا ومعنا فسكت الشريف وانصرفنا فلما صار الى منازلها اتى اب
فقرع على ابي الحسين رحمه الله بابه فخرج اليه فسلم عليه فقال له

الرجل

الرجل أنا المولى الذي مررت به بناحية الحسب في سنة كذى وهو
يرعى غنما ويمر ويغني فنهيته ووعظت وتوبته ونفع وفقك
وتعلمك وقد اعتقني مركنت مملوكا لك واحاذني شئ من مالك
فاصلحته وبارك الله فيه وقد حانت هذه السنة فرأيت سنتها
فذكرت لك فرأيت أن اعينك على امرك بشئ وقد قدمت به واذا ع
دابتان تحملان برا وكبشان تبعانها فسلم ذلك الى ابي الحسين
رحمه الله واثنى عليه وصرف الى الشريف حمل دابه وكبشا واخذ
حمل دابه وكبشا وتقدم فذبح الكبش الذي صار اليه وامر
فطبخ وعمل من الطعام ما اكلوا واطعموا ضيفهم فهذا من محاسن اخبار

ومما يتواعظ به الزيتونة منها

ومن اخباره رضي الله عنه

قالوا وكان الطبري رحمه الله قد اجتمع له
نصف عيال من ولده واهله واصحابه فقراء ال رسول الله
صلى الله عليه وعيرهم وكان ذا جاه يوصل ويرفد فكان يعينهم
بما يرزق ويواسيهم ويؤثر على نفسه في كثير من الامور وكان له اخوان
بالبصرة اصدقا يرون له حقا عليهم فحرج زائرا لهم ملتمسا من فضل
الله ما يعين به من خلفه فلبث في سفره حتى اصاب حرا كثيرا وراح

شيء ينفعهم به ويرجعهم من كسوه وغيرها من نقد وعرض فلما صنعا
عند طرف الجبل وهو الجبل الذي يتصل بحبل نقم المطل على صنعا
مما يلي قلب من ارض الانبار خرج عليه لصوص فاخذوا ما معه
فلما خادعوه قال يا اخوة العرب هل لكم في شيء من المروءة والكرم
قالوا وما هو قال قد صرت في ايديكم وليس لي عليكم يد فقالوا
خفتمونا وقد جئتنا تمارون من بعد اهوي به الى فقر ومسكنة
حلفني اعينهم اليه بمدوده فهل لكم في خير قالوا وما هو قال
تفوزون بشرف الذكر وما شكر مني ما بقيت وتقسمون بيني وبينكم
ما نصيبا من هذا الذي به من خلفي ولعل الله يثيبكم على ذلك
وتاخذون نصيبكم حلالا وشكركم الناس فوقوا الكلام وه واجابوه
الى ما طلب فقسموا له نصف المتاع وكانوا قد اتفقوا عليه ثنا به اما
حيا ونكرا من اهل ذلك الزمان اولما زاد واعلمه من سمى الدنانير الحيا
وحولك فلما فعلوا احوج اليهم ما كان معه من دنانير وقال قد
بقي نصيبكم من هذه الدنانير فاحبهم ذلك ثم بايعهم نصيبه منها
في صنف من الثياب وذلك العوض الذي سمع بها اولئك الذين يقول
اكثر من نفع الدنانير وبقي عليه منها ثلثون دينارا فقال لو بقي

لها

لها احكم الى صنعا ما كان عليه باس ولشكر صحابتي فقد اوفى لكم وبكم
لي حق اقضي به في نحو هذا من الكلام وقال احدهم ليس بين من هذا الرجل
بعد هذا ستوفستان معه وخلوه يتبعه فاتيا صنعا فلقاه اخوانه
فسالوا عليه واخبروه بقضاء الله احتمع منهم من اغنيائهم فسالهم
تلك الدنانير الثلاثين ففعلوا وقدم الى مكيس فامره فدخ
وعمل طعاما ودفع الى الرجل الدنانير والطعام وقال احمل هذا
لاصحابك فلا اشك ان عهدهم بالطعام بعيد في ذلك الجبل فلما
اتاهم الطعام والدنانير واتى الرجل على اخي الحسن خبره فرقت
قلوبهم وخشعوا وعلموا انه الايمان والصدق لله وفي الله فاناب الى
الله تعالى منهم من اناب وصار اولئك من اصحاب الطبري

هذا من احسان رضي الله عنه

وله احسان غير ذلك

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وسلم

نهاية المخطوطة